

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

تموز 2019

في شهر تموز 2019، تحسّنت نتائج عدد كبير من مؤشرات القطاع الحقيقي قياساً على الشهر الذي سبق، وبخاصة حركة مقاصة الشيكات ومساحات البناء المرخّص بها وحركة الرّكّاب في المطار وكذلك كلّ من الواردات والصادرات السلعية. وسجّل إجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية نمواً جيداً نسبته 1%، وارتفعت الموجودات الخارجية (من دون الذهب) لمصرف لبنان إلى 37,1 مليار دولار في نهاية الشهر المذكور. وفي تموز 2019، سجّل ميزان المدفوعات فائضاً، للمرة الأولى منذ أشهر عدّة بقيمة 72,5 مليون دولار. من جهة أخرى، عرفت معدلات الفائدة الدائنة والمدينة ارتفاعاً متفاوتاً في سوق بيروت.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكاك المتقاصة

في تموز 2019، بلغت القيمة الإجمالية للشيكاك المتقاصة ما يعادل 5070 مليون دولار مقابل 4083 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5831 مليون دولار في تموز 2018. وانخفضت قيمة الشيكاك المتقاصة بنسبة 15,8% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018. من جهة أخرى، تراجع معدّل دولرة قيمة الشيكاك المتقاصة إلى 62,5% في فترة كانون الثاني-تموز 2019 مقابل 67,7% في الفترة ذاتها من العام 2018، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكاك المتقاصة في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
					الشيكاك بالليرة
					- العدد (آلاف)
0,2-	2671	2677	2624	2431	
					- القيمة (مليار ليرة)
2,4-	18412	18857	18585	16899	
					- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
2,1-	6893	7044	7083	6951	
					الشيكاك بالعملة الأجنبيّة
					- العدد (آلاف)
20,6-	3358	4230	4521	4668	
					- القيمة (مليون دولار)
22,2-	20354	26166	27507	27837	
					- متوسط قيمة الشيك (دولار)
2,0-	6061	6186	6084	5963	
					مجموع قيمة الشيكاك (مليار ليرة)
15,8-	49096	58302	60052	58863	
					متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
3,5-	8143	8441	8405	8292	
					دولرة الشيكاك، %
					- العدد
	55,7	61,2	63,3	65,8	
					- القيمة
	62,5	67,7	69,1	71,3	

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في تموز 2019، بلغت قيمة الواردات السلعية 2196 مليون دولار مقابل 1377 مليون دولار في الشهر الذي سبق و2318 مليون دولار في تموز 2018. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد ارتفعت بنسبة 3,7% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، وازدادت الكميات المستوردة بنسبة 31,6%. وتوزعت الواردات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 بحسب نوعها كالآتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول وشكّلت حصّتها 34,6% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (10,1%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (8,9%)، ثمّ معدّات النقل (6,5%) فمنتجات صناعة الأغذية (6,1%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، حلّت الولايات المتّحدة الأميركيّة في المرتبة الأولى إذ بلغت حصّتها 9,3% من مجموع الواردات، لتأتي بعدها الصين (8,5%)، فالإتحاد الروسي (7,7%)، ثمّ كلّ من اليونان وإيطاليا (6,4%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
3,7+	12335	11898	11410	11020	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في تموز 2019، ارتفعت قيمة الصادرات السلعية إلى 365 مليون دولار، مقابل 285 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و218 مليون دولار في تموز 2018. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 18,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018. وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- تموز 2019 بحسب نوعها كالآتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصّتها 35,0% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (10,8%)، ثمّ منتجات الصناعة الكيماوية (10,4%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (10,3%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (9,1%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، نذكر: سويسرا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصّتها 22,5% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها الإمارات العربية المتّحدة (12,2%)، ثمّ المملكة العربية السعودية (6,6%) فسورية (6,2%)، فالعراق (4,3%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
18,9+	2089	1757	1652	1634	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في تموز 2019، بلغ عجز الميزان التجاري 1831 مليون دولار مقابل عجز قدره 1092 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 2100 مليون دولار في تموز 2018، وازداد عجز الميزان التجاري على نحو بسيط إلى 10246 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 مقابل عجز بقيمة 10141 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

- في تموز 2019، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بقيمة 72 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 204 ملايين دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 549 مليون دولار في تموز 2018. وتراجعت هذه الموجودات بقيمة 5318 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل تراجعها بقيمة 757 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2018.

قطاع البناء

- في تموز 2019، بلغت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال 625 ألف متر مربع (2م) مقابل 416 ألف م² في الشهر الذي سبق و665 ألف م² في تموز 2018. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد انخفضت بنسبة 27,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغيّر، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	مساحات البناء الإجمالية (ألف م ²)
-27,9	4101	5689	7130	7103	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في تموز 2019، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجلّ العقاري 34,3 مليار ليرة مقابل 30,5 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و63,4 ملياراً في تموز 2018. وانخفضت هذه الرسوم بنسبة 29,6% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 280 ألف طن في حزيران 2019 (آخر المعطيات المتوافرة) مقابل 315 ألف طن في الشهر الذي سبقه و384 آلاف طن في حزيران 2018. وبذلك تكون هذه الكمّيات قد تراجعت بنسبة 32,4% في النصف الأول من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

قطاع النقل الجوي

في تموز 2019، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 8010 رحلات، وعدد الركاب القادمين 574936 شخصاً والمغادرين 480202 شخصاً والعابرين 4129 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4552 طناً مقابل 3722 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، ارتفع كل من عدد الرحلات بنسبة 1,1% وحركة المغادرين بنسبة 4,8% وحركة القادمين بنسبة 2,2%، في حين تراجعت حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 6,2%.

**جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصة الميديل ايست منها
في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2018 و 2019**

التغير، %	2019	2018	
1,1+	41556	41116	حركة الطائرات (عدد)
	37,4	34,9	منها: حصة الميديل ايست، %
2,2+	2586794	2530422	حركة القادمين (عدد)
	37,9	35,4	منها: حصة الميديل ايست، %
4,8+	2419639	2309609	حركة المغادرين (عدد)
	38,6	36,2	منها: حصة الميديل ايست، %
-	29804	2634	حركة العابرين (عدد)
6,2-	52695	56180	حركة شحن البضائع (طن)
	27,6	28,1	منها: حصة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في تموز 2019، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 155 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 527384 طناً والمشحونة 80983 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 22172 مستوعباً. وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 6,9%، وحجم البضائع المفرغة بنسبة 10,7%، وحجم البضائع المشحونة بنسبة 12,2%، وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 11,5%.

بورصة بيروت

في تموز 2019، كانت حركة بورصة بيروت متواضعة بحيث بلغ عدد الأسهم المتداولة 1969484 سهماً بقيمة 9,8 ملايين دولار مقابل حركة تمثّلت بتداول 1693147 سهماً قيمتها 7,8 ملايين دولار في الشهر الذي سبق (2161984 سهماً بقيمة 22,9 مليون دولار في تموز 2018)، وانخفضت قيمة الرسملة السوقية إذ بلغت 8213 مليون دولار مقابل 8575 مليون دولار (10346 مليون دولار) في نهاية التواريخ الثلاثة المذكورة على التوالي. وفي تموز 2019، استحوذت شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" بنسبة 51,9% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، تلاها القطاع المصرفي بنسبة 47,6% والقطاع الصناعي بنسبة 0,5%. على صعيد آخر، وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2018 و 2019 يتبين الآتي:

- ارتفاع عدد الأسهم المتداولة من 60,7 مليون سهم إلى 189,5 مليوناً.

- ارتفاع القيمة المتداولة من 448,6 مليون دولار إلى 811,5 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في حزيران 2019، بلغ العجز العام الإجمالي 49 مليار ليرة مقابل عجز أعلى بكثير قدره 1517 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 173 مليار ليرة في حزيران 2018). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في النصف الأول من العامين 2018 و2019 المعطيات التالية:

- انخفاض المبالغ الإجمالية المقبوضة من 8956 مليار ليرة إلى 8673 ملياراً، أي بمقدار 283 مليار ليرة وبنسبة 3,2%. فقد انخفضت مقبوضات الخزينة بقيمة 427 مليار ليرة مقابل ارتفاع كلّ من الإيرادات الضريبية بقيمة 87 مليار ليرة (علماً أن إيرادات الضريبة على القيمة المضافة انخفضت بقيمة 177 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية بقيمة 56 مليار ليرة (منها ارتفاع إيرادات الاتصالات بقيمة 60 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 13533 مليار ليرة إلى 12319 ملياراً، أي بقيمة 1214 مليار ليرة وبنسبة 9%. ونتج ذلك من انخفاض كلّ من خدمة الدين العام بقيمة 231 مليار ليرة (من 4343 مليار ليرة إلى 4112 ملياراً) عند مقارنتها في النصف الأول من العامين 2018 و2019 والنفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين العام، بقيمة 983 مليار ليرة (من 9190 مليار ليرة في فترة كانون الثاني-حزيران 2018 إلى 8207 مليارات في فترة كانون الثاني-حزيران 2019)، نتجت بحسب المعطيات المتوافرة من انخفاض كلّ من التحويلات إلى البلديات بقيمة 253 مليار ليرة والتحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 32 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 4577 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2018 إلى 3646 ملياراً في الفترة ذاتها من العام 2019 وانخفضت نسبته من 33,8% من مجموع المدفوعات إلى 29,6% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً بمقدار 466 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2019 مقابل عجز قيمته 234 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2018.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المدفوعات الإجمالية فيما انخفضت قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في النصف الأول من العامين 2018 و2019.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المئوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك2-حزيران 2019	ك2-حزيران 2018	
33,4	32,1	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
47,4	48,5	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2019، بلغت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 79413 مليار ليرة مقابل 79228 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و76575 ملياراً في نهاية كانون الأول 2018. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 2838 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019. وأصدرت وزارة المالية في الشهر المذكور سندات من فئة 7 سنوات (113 مليار ليرة) ومن فئة 10 سنوات (195 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من الفئات الأخرى.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المئوية)												
	3 أشهر	6 أشهر	12 شهراً	24 شهراً	36 شهراً	60 شهراً	84 شهراً	96 شهراً	120 شهراً	144 شهراً	180 شهراً	المجموع
ك 2018	0,30	0,42	2,87	9,10	13,46	23,22	14,77	2,39	27,60	4,02	1,85	100,00
حزيران 2019	0,05	0,11	1,93	7,53	12,64	23,23	16,56	2,31	29,96	3,88	1,79	100,00
تموز 2019	0,04	0,12	1,85	7,38	12,37	23,49	16,67	2,31	30,13	3,87	1,78	100,00

المصدر: بيانات مصرف لبنان

لم يبيّن توزع فئات سندات الخزينة بالليرة تغييراً يُذكر بين نهاية شهريّ حزيران وتموز 2019. وشكّلت حصة السندات من فئة عشر سنوات 30,1% من مجموع المحفظة، تلتها حصة السندات من فئة خمس سنوات (23,5%) ثم حصة السندات من فئة سبع سنوات (16,7%).

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة من 80304 مليارات ليرة إلى 80554 ملياراً بين نهاية حزيران ونهاية تموز 2019 (+250 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)		
تموز 2019	حزيران 2019	ك 2018
26191	26294	27126
%32,5	%32,7	%35,0
43142	42984	39006
%53,6	%53,5	%50,3
472	477	481
%0,6	%0,6	%0,6
9781	9576	9956
%12,1	%11,9	%12,8
968	973	1007
%1,2	%1,2	%1,3
80554	80304	77576

المصدر: مصرف لبنان

يبيّن توزّع الحصص أن مصرف لبنان كان يحمل 53,6% من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة في نهاية تموز 2019 مقابل 32,5% حصة المصارف و 13,9% حصة القطاع غير المصرفي.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية تموز 2019، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 30305 ملايين دولار مقابل ما يوازي 30167 مليوناً في نهاية الشهر الذي سبق (31327 مليون دولار في نهاية العام 2018). وفي نهاية تموز 2019، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندز 15043 مليون دولار (أي ما نسبته 49,6% من مجموع المحفظة) مقابل 15399 مليون دولار (أي ما نسبته 51,0% من مجموع المحفظة) في نهاية الشهر الذي سبق و 16039 مليون دولار (أي ما نسبته 51,2% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2018.

الدين العام

في نهاية تموز 2019، بلغ الدين العام الإجمالي 129652 مليار ليرة (أي ما يعادل 86,0 مليار دولار) مقابل 129242 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و 128347 مليار ليرة في نهاية العام 2018. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد ارتفع بقيمة 1305 مليارات ليرة وبنسبة 1,0% في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي مقابل زيادة بقيمة 5085 مليار ليرة وبنسبة 4,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

ونتح ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني - تموز 2019 من ارتفاع الدين بالليرة اللبنانية بقيمة 2977 مليار ليرة مقابل تراجع الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 1672 مليار ليرة (1109 ملايين دولار) نتيجة استحقاق سندات يوروبوندز في نيسان وأيار 2019 بالإضافة إلى قسائم الفوائد.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 116191 مليار ليرة في نهاية تموز 2019، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 1,8% قياساً على نهاية العام 2018.

وفي نهاية تموز 2019، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 80829 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 62,3% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 48823 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 37,7% من الدين العام الإجمالي.

في ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، لم يبرز تغيير كبير في حصص المكتتبين بحيث بلغت حصة مصرف لبنان 53,4% في نهاية تموز 2019 وحصة المصارف 32,7% وحصة القطاع غير المصرفي 13,9%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

تموز 2019	حزيران 2019	ك 2018	
32,7	33,0	35,2	المصارف في لبنان
53,4	53,3	50,1	مصرف لبنان
13,9	13,7	14,7	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

تموز 2019	حزيران 2019	ك 2018	
2,1	2,1	2,2	الحكومات
4,2	4,2	4,1	المؤسسات المتعدّدة الأطراف
93,6	93,5	93,5	سندات يوروبونذ
0,1	0,2	0,2	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية تموز 2019، بلغت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان ما يعادل 390720 مليار ليرة (ما يوازي 259,2 مليار دولار)، مقابل 385891 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و376097 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (356244 مليار ليرة في نهاية تموز 2018). وازداد إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 3,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعه بنسبة أعلى بلغت 7,5% في الفترة ذاتها من العام 2018.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية تموز 2019، بلغت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، ما يعادل 266724 مليار ليرة (ما يوازي 176,9 مليار دولار) وشكّلت 68,3% من إجمالي المطلوبات مقابل 266753 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و269173 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (267160 مليار ليرة في نهاية تموز 2018). وتراجعت الودائع الإجمالية بنسبة 0,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,5% في الفترة ذاتها من العام 2018. وارتفع معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم إلى 71,73% في نهاية تموز 2019 مقابل 71,49% في نهاية حزيران 2019 و70,62% في نهاية العام 2018 (68,51% في نهاية تموز 2018).

- في نهاية تموز 2019، بلغت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية ما يعادل 204233 مليار ليرة وشكّلت 52,3% من إجمالي المطلوبات، مقابل 203827 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و205859

مليار ليرة في نهاية العام 2018 (205614 مليار ليرة في نهاية تموز 2018). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 0,8% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وفي التفصيل، تراجعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 4,6% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، في حين ازدادت ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية بنسبة 1,2%، وارتفع معدّل دولة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 66,97% في نهاية تموز 2019 مقابل 66,72% في نهاية الشهر الذي سبق و65,66% في نهاية العام 2018 (63,52% في نهاية تموز 2018).

وفي نهاية تموز 2019، بلغت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية** ما يوازي 36872 مليون دولار مقابل 36921 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و37725 مليون دولار في نهاية العام 2018 (36619 مليون دولار في نهاية تموز 2018). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 2,3% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية تموز 2019، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 9460 مليون دولار مقابل 9360 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و9261 مليون دولار في نهاية العام 2018 (8389 مليون دولار في نهاية تموز 2018).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية تموز 2019، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 31253 مليار ليرة (20,7 مليار دولار) مقابل 31491 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و30383 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (30317 مليار ليرة في نهاية تموز 2018)، وشكّلت 8,0% من إجمالي الميزانية المجمّعة و37,5% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصّة بنسبة 2,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 5,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية تموز 2019، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 222823 مليار ليرة مقابل 215900 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و196288 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (180946 مليار ليرة في نهاية تموز 2018). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 13,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 16,1% في الفترة ذاتها من العام 2018.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية تموز 2019، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 73574 مليار ليرة أو ما يعادل 48805 ملايين دولار، مقابل 49379 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و52269 مليون دولار في نهاية العام 2018 (52710 ملايين دولار في نهاية تموز 2018). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد تراجعت بنسبة 6,6% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 1,7% في الفترة ذاتها من العام 2018. مع الإشارة إلى أنّ هذه التسليفات لا تتضمن الأوراق المالية التي تملكها المصارف التجارية على القطاع الخاص المقيم.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية تموز 2019، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 48274 مليار ليرة، مقابل 48890 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و50651 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (50178 مليار ليرة في نهاية تموز 2018). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 4,7% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وفي التفصيل، تراجعت كلّ من التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 877 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 لتبلغ 25596 مليار ليرة في نهاية تموز 2019، والتسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 1500 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 22678 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية تموز 2019، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية 21945 مليون دولار مقابل 22469 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و25202 مليون دولار في نهاية العام 2018 (22561 مليون دولار في نهاية تموز 2018). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 12,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 4,4% في الفترة ذاتها من العام 2018.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية تموز 2019، بلغت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية، ما يوازي 211565 مليار ليرة، مقابل 210938 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و212993 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (212335 مليار ليرة في نهاية تموز 2018). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد تراجعت بنسبة 0,7% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,6% في الفترة ذاتها من العام 2018. من جهة أخرى، ارتفع معدّل دولرة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) إلى 65,15% في نهاية تموز 2019 مقابل 64,90% في نهاية الشهر الذي سبقه و63,93% في نهاية العام 2018 (61,96% في نهاية تموز 2018). وتأتّى تراجع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 1428 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 من:

- تراجع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 5791 مليار ليرة (ما يعادل 3841 مليون دولار). ونتج ذلك عن تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير

الذهب) بما يوازي 7949 مليار ليرة (ما يعادل 5273 مليون دولار)، مقابل ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 2158 مليار ليرة (1432 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً.

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 1990 مليار ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 2195 مليار ليرة.

- تراجع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 5310 مليارات ليرة، نتيجة تراجع كلٍّ من التسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 2816 مليار ليرة (حوالي 1868 مليون دولار)، والتسليفات بالليرة بما مقداره 2494 مليار ليرة.

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 9878 مليار ليرة.

وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2019، تراجعت كلٌّ من الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 7,4%، والكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 4,0%.

م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.

م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.

م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2019، ارتفعت قليلاً الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,40% مقابل 6,38% في نهاية الشهر الذي سبق (6,11% في كانون الأول 2018)، فيما انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 1621 يوماً (4,45 سنوات) مقابل 1629 يوماً (4,48 سنوات) و1628 يوماً (4,47 سنوات) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي. على صعيد آخر، استقرت معدلات الفائدة الفعلية على جميع فئات السندات بالليرة المُصدّرة في الشهر السابع من العام 2019 على النحو التالي: 5,85% لفئة الستة أشهر، 6,50% لفئة السنة، 7,00% لفئة السنتين، 7,50% لفئة الثلاث سنوات، 8,00% لفئة الخمس سنوات، 9,00% لفئة السبع سنوات، و10% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية تموز 2019، استقرّ معدل الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds) على 6,84% شأنه في نهاية الشهر الذي سبق (6,81% في نهاية العام 2018)، فيما انخفض

قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 7,54 سنوات مقابل 7,62 سنوات (7,83 سنوات) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في تموز 2019، بقي متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية شبه مستقرّ على 8,81% مقابل 8,80% في الشهر الذي سبق (6,94% في تموز 2018)، فيما ارتفع متوسط الفائدة المثقّلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 19 نقطة أساس إلى 11,13% مقابل 10,94% (8,66%) في الأشهر الثلاثة المذكورة على التوالي.

وفي تموز 2019، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 10,53% مقابل 9,29% في الشهر الذي سبق (5,00% في تموز 2018). وكان حجم العمليات بين المصارف انخفض قليلاً، وراوح معدل الفائدة بين 5% كحدّ أدنى و23% كحدّ أقصى. ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة المئوية (%)

تموز 2019	حزيران 2019	تموز 2018	
8,81	8,80	6,94	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
11,13	10,94	8,66	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
10,53	9,29	5,00	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في تموز 2019، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان بواقع 17 نقطة أساس إلى 6,01% مقابل 5,84% في الشهر الذي سبق (4,14% في تموز 2018)، كما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع 41 نقطة أساس إلى 9,90% مقابل 9,49% (7,96%) في التواريخ الثلاثة المذكورة على التوالي.

وفي تموز 2019، تابع متوسط معدل الليبور على الدولار الأميركي لثلاثة أشهر انخفاضه إلى 2,29% مقابل 2,40% في الشهر الذي سبق (2,34% في تموز 2018).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

تموز 2019	حزيران 2019	تموز 2018	
6,01	5,84	4,14	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
9,90	9,49	7,96	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
2,29	2,40	2,34	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في تموز 2019، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 23 يوماً في الشهر السابع من العام 2019.

على صعيد آخر، بلغت الموجودات الخارجية لمصرف لبنان بالعملات الأجنبية 37091 مليون دولار في نهاية تموز 2019 مقابل 36400 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق (44427 مليون دولار في نهاية تموز 2018). وعليه، تكون هذه الموجودات قد انخفضت بمقدار 2583 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 مقابل ارتفاعها بقيمة 2435 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2018.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في تموز 2019، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 2,1% قياساً على الشهر الذي سبق ليكون بذلك قد سجّل تراجعاً بنسبة 0,6% قياساً على كانون الأول 2018. أمّا عند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2019 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2018، فيكون قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 1,3%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد انخفض قليلاً بنسبة 0,5% في تموز 2019 قياساً على الشهر الذي سبق، ليكون قد ارتفع بنسبة 0,4% قياساً على كانون الأول 2018. وتظهر مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2019 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2018، ارتفاعاً بنسبة 4,2%.

